



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان
The National Society for Human Rights

حقوق الإنسان في الصحافة



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

الملف الصحفي ليوم/ الثلاثاء

14 شعبان 1441 – 07 إبريل 2020





الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
2	هيئة حقوق الإنسان
5	أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية



هيئة حقوق الإنسان

ترندٌ وفعلٌ: السعودية الأول في حقوق الإنسان

المصدر: جريدة عكاظ الثلاثاء 14 شعبان 1441هـ - 07 إبريل 2020م

<https://www.okaz.com.sa/news/na/2018523>

أبعد من تأطير «النفط»، وأقرب من جفون المنظمات الحقوقية العالمية المتلاقية رموشها إغماضاً عن تحرك دول العالم المتراحي تجاه مواطنيها وسط عاصفة الفايروس التاجي، وبحروف كتبها السعوديون ملء بصماتها على لوحات المفاتيح ووجه الهواتف الخلياء والكبر، وضع السعوديون دولتهم على رأس دول العالم في حماية حقوق الإنسان، بعد أن جاء حفاظ الحكومة السعودية على أرواحهم، وإجرائها الاحترازية وتدبيرها الوقائية على رأس أولوياتها، باذلة الغالي والنفيس لأن تكون أرواحهم «هي المكسب» في وقت دخلت فيه حكومات دول العالم الأول في البحث عن الناتج النهائي لمعادلة الاقتصاد مقابل الإصابة بـ«كورونا»

العناية السعودية بحقوق الإنسان والتي شدد عليها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في كلمته الأخيرة الموجهة للمواطنين والمقيمين، أن الأولوية في المملكة هي صحة الإنسان وكرامته، وأنها لن تألوا جهداً في الحفاظ عليها، ولا تهتمها التكاليف والآثار المادية بقدر حرصها على حفظ النفس البشرية أولاً، إضافة إلى كشف وزير الصحة السعودي عن توجيهات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان له، أن صحة وسلامة الإنسان أولاً، وتأكيد رئيس هيئة حقوق الإنسان عواد العواد أن المملكة تأتي في المركز الأول في حقوق الإنسان بالأفعال وليس الأقوال بأكثر من 70 قراراً، في عهد الإنجاز عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وبقيادة رجل الإصلاح ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وبأفواهٍ ملئت ببيت لأبي تمام «أين الرواية بل أين النجوم وما/ صاغوه من زخرفٍ فيها ومن كذب»، عدد السعوديون في وسم «#السعودية_الأول_في_حقوق_الإنسان» قرارات الحكومة السعودية نحوهم، بدءاً من منحهم تعليق العمل في القطاعين الخاص والعام، وتسييرها لرواتبهم، وأمر العاهل السعودي بتحمل الدولة لـ 60% من أجور الموظفين في القطاع الخاص، إضافة إلى احتوائها مواطنيها العالقين في الخارج وتوفير المساكن الفارهة لهم قبل أن تبدأ في تسيير خط رحلات لإجلانهم إلى حضن بلادهم الدافئ.

ودون أن يقف الاستشعار السعودي لأهمية حقوق الإنسان على مواطنيها، تجاوز الاهتمام السعودي ذلك إلى تكفل الحكومة السعودية بعلاج المواطنين والمقيمين وحتى مخالفين نظام الإقامة والعمل مجاناً دون أي تبعات قانونية، إضافة إلى تهدئة روع العالم من هلع الجائحة بتقديمها دعماً مالياً لمنظمة الصحة العالمية بـ 10 ملايين دولار، وعقد قمة مجموعة العشرين الافتراضية في الرياض، لبحث كيفية مواجهة الفايروس، وتوجيه الملك سلمان بتقديم مساعدات للصين بما يسهم في تجاوز آثار الفايروس، ووقوفها إلى جوار «اليمن، فلسطين، ولاجئي الزعتري» بمساعدات للوقاية من «كوفيد - 19»، ليؤكد السعوديون ملء أفواههم الفخر بأن ما تقوم به دولتهم للبشرية يحق لها أن تكون الأولى في حقوق الإنسان، بلسان أقرب إلى ما قاله غازي القصيبي قبل أكثر 27 عاماً: «نفطٌ يقول الناس عن وطني.. ما أنصفوا وطني.. وطني هو المجد».

هيئة حقوق الإنسان تختتم برنامجاً تدريبياً عن بعد حول إدارة وتحليل البيانات الخاصة بمكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص

المصدر: جريدة واس الثلاثاء 14 شعبان 1441هـ - 07 إبريل 2020م

<https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2070894>

اختتمت لجنة مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص بهيئة حقوق الإنسان برنامجاً تدريبياً إلكترونياً عن بعد حول (إدارة وتحليل البيانات الخاصة بمكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص)، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لدول مجلس التعاون الخليجي، بمشاركة ممثلين عن اللجنة. واستهدف البرنامج التدريبي الذي استمر يومين متتاليين تدريب الفريق الوطني المركزي حول إدارة وتحليل البيانات الخاصة بمكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص وتنمية قدرات العاملين من الجهات المعنية بمكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص في هذا المجال.

وتطرق البرنامج التدريبي الذي قدمه مدير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة القاضي حاتم علي، وخبير من المكتب خلال جلسات البرنامج السبع إلى موضوعات التقارير وآلياتها وكيفية إعدادها وكتابتها ومفهومها وأنواعها ومنهجيات إعدادها وجمعها والتطبيقات العملية على ذلك، كما جرى التركيز على كيفية إعداد التقارير الخاصة بمكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص، وتصميم وإعداد النماذج والبيانات المتعلقة بالتقرير وذلك في اليوم الأول.

فيما استعرضت جلسات اليوم الثاني كيفية جمع المعلومات المتعلقة بالتقارير وفقاً لنماذج محددة ومعدة لذلك؛ وطرق وأساليب تحليل المعلومات المتعلقة بالاتجار بالأشخاص، وآليات التنسيق بين الجهات المختلفة في جمع وتحليل البيانات. وتسعى اللجنة من إقامة هذه البرامج التخصصية لتعزيز وتمكين الفريق الوطني المركزي لمعرفة آليات التقارير والنماذج وتوثيقها وطرق التنسيق وجمع البيانات وتحليلها وإعدادها بطريقة جيدة حتى ينسجم مع المرحلة الثانية من مراحل آلية الإحالة الوطنية لجرائم الاتجار بالأشخاص في المملكة وهي مرحلة الإنقاذ والتحويل والتوثيق والإيواء لضحايا الاتجار بالأشخاص.

أخبار ذات علاقة من الصحف المحلية

الداخلية: منع التجول على مدار (24) ساعة يومياً في عدد من مدن ومحافظات المملكة

المصدر: جريدة الرياض الثلاثاء 14 شعبان 1441هـ - 07 إبريل 2020م
<http://www.alriyadh.com/1814596>

صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية، بأنه في إطار الجهود التي تقوم بها المملكة في مواجهة جائحة فيروس كورونا، وتنفيذاً لتوصيات الجهات الصحية المختصة برفع درجة التدابير الاحترازية والإجراءات الوقائية، للحفاظ على صحة المواطنين والمقيمين فيها وسلامتهم، فقد تقرر ما يلي:

أولاً: يكون منع التجول على مدار (24) ساعة يومياً في أرجاء مدن: (الرياض، تبوك، الدمام، الظهران، الهفوف)، وكذلك في أرجاء محافظات: (جدة، الطائف، القطيف، الخبر) كافة، مع استمرار منع الدخول إليها أو الخروج منها، وذلك اعتباراً من تاريخه وحتى إشعار آخر.

ولا يشمل منع الدخول والخروج الفئات المستثناة من منسوبي القطاعات الحيوية في القطاعين العام والخاص، الذين تتطلب أعمالهم الاستمرار في أدائها أثناء فترة المنع، وذلك بحسب ما ورد في الأمر الملكي الكريم رقم 45942 وتاريخ 27/7/1441هـ.

ثانياً: يسمح - في أضيق نطاق - للسكان بالخروج من منازلهم لقضاء الاحتياجات الضرورية فقط؛ مثل الرعاية الصحية والتموين، وذلك داخل نطاق الحي السكني الذي يقيمون فيه، وخلال الفترة من الساعة السادسة صباحاً وحتى الثالثة عصراً يومياً. كما يقصر التنقل بالسيارات داخل الأحياء السكنية خلال هذه الفترة على شخص واحد فقط، بالإضافة إلى قائد المركبة، لتقليل المخالطة إلى الحد الأدنى.

ثالثاً: منع ممارسة العمل بأي أنشطة تجارية، عدا عمل المرافق الصحية والصيديات، ومحلات بيع المواد التموينية، ومحطات الوقود، ومحلات الغاز، والخدمات البنكية، وأعمال الصيانة والتشغيل، وفنيي السبابة والكهرباء والتكييف، وخدمات إيصال الماء وكذلك صهاريج الصرف الصحي.

وهناك لجنة مختصة في وزارة الداخلية تقوم بمراجعة دورية للأنشطة المستثناة، حيث تقوم بتحديثها بشكل مستمر، بحسب تقييم تضعه اللجنة.

وتهيب وزارة الداخلية بالجميع أن يكون الخروج من المنازل للبالغين، وفي الحالات الضرورية فقط، وذلك حرصاً على حماية الأطفال من أسباب انتقال العدوى، وأن يتم استخدام خدمات التوصيل عن طريق تطبيقات الأجهزة الذكية، لطلب الاحتياجات الغذائية والدوائية وغيرها من السلع والخدمات المستثناة وتوصيلها إلى المنازل.

وتؤكد الوزارة للعموم أن هذه الإجراءات تم اتخاذها في إطار الجهود التي تبذلها المملكة، للحفاظ على الصحة العامة ومنع انتشار فيروس كورونا، وأنها تخضع للتقييم المستمر مع الجهات الصحية المختصة.

كما تدعو الجميع لاستشعار مسؤولياتهم الفردية، والالتزام بالتوجيهات، والتقيد بإجراءات العزل، تحقيقاً للمصلحة العامة.

الجوازات : تمديد هوية زائر المنوحة للأشقاء اليمنيين المقيمين في المملكة إلكترونياً

المصدر: جريدة الرياض الثلاثاء 14 شعبان 1441هـ - 07 إبريل 2020م
<http://www.alriyadh.com/1814525>

إنفاذاً للتوجيهات السامية القاضية بتمديد هوية زائر المنوحة للأشقاء من مواطني الجمهورية اليمنية حتى تاريخ 21/9/1441هـ، بدأت المديرية العامة للجوازات وبالتعاون مع مركز المعلومات الوطني اعتباراً من اليوم الاثنين، في تنفيذ إجراءات طلبات تمديد "هوية زائر" المنوحة للأشقاء اليمنيين المقيمين في المملكة من المنتظمين في التجديد للفترات السابقة.

وأوضحت المديرية العامة للجوازات أن إجراءات تمديد "هوية زائر" ستستمر حتى نهاية يوم السبت 25/8/1441هـ الموافق 18/4/2020م، وفقاً للإجراءات المعتمدة سابقاً، مشيرة إلى أنه سيتم الإعلان لاحقاً عن موعد البدء بطلب طباعة وتوصيل هوية الزائر، وذلك من خلال حساب المستضيف بمنصة "أبشر" دون الحاجة لمراجعة مقر الجوازات.

الموارد البشرية: المادة (41) تمت إضافتها لحماية العلاقة التعاقدية

المصدر: جريدة الرياض الثلاثاء 14 شعبان 1441هـ - 07 إبريل 2020م
<http://www.alriyadh.com/1814659>

أوضحت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية تفاصيل وحيثيات قرارها الصادر بشأن تحسين وحماية العلاقة التعاقدية بين العاملين وأصحاب العمل، والذي يأتي انطلاقاً من جهود حكومة المملكة العربية السعودية في السيطرة على تداعيات فيروس كورونا الجديد، حيث تمت إضافة مادة برقم (41) إلى اللائحة التنفيذية لنظام العمل الصادرة بالقرار الوزاري رقم (70273) وتاريخ 11 / 04 / 1440 هـ تنص على الآتي: في تنفيذ أحكام الفقرة (5) من المادة الرابعة والسبعون من النظام:

- [في حال اتخذت الدولة من تلقاء نفسها أو بناء على ما تُوصي به منظمة دولية مختصة، إجراءات في شأن حالة أو ظرف يستدعي تقليص ساعات العمل، أو تدابير احترازية تحد من تقاوم تلك الحالة أو ذلك الظرف، مما يشمل وصف القوة القاهرة الوارد في الفقرة (5) من المادة (الرابعة والسبعين) من النظام، فينتق صاحب العمل ابتداء مع العامل - خلال الستة الأشهر التالية لبدء اتخاذ تلك الإجراءات - على أي مما يأتي:

- تخفيض أجر العامل، بما يتناسب مع عدد ساعات العمل الفعلية.
- منح العامل إجازة تحتسب من أيام إجازته السنوية المستحقة.
- منح العامل إجازة استثنائية، وفق ما نصت عليه المادة (السادسة عشرة بعد المائة) من النظام.

2-لا يكون إنهاء عقد العمل بعد ذلك مشروعاً إذا ثبت أن صاحب العمل قد انتفع بأي إعانة من الدولة لمواجهة تلك الحالة.

3-لا يخل ذلك بحق العامل في إنهاء عقد العمل." يذكر أن هذه المبادرة تأتي امتداداً لمبادرات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في التخفيف من الآثار الاقتصادية على القطاع الخاص، وتحقيق المصلحة العامة للعاملين وأصحاب العمل.



«هدف»: لا توجد مهن مستثناة من مبادرة دعم التوظيف

لمن تم توظيفهم من تاريخ 1 يوليو 2019

المصدر: جريدة المدينة الثلاثاء 14 شعبان 1441هـ - 07 إبريل 2020م

<https://www.al-madina.com/article/681172>

المدينة - الرياض

A A

أوضح صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف» أنه لا توجد مهن مستثناة من مبادرة «دعم التوظيف» المعنية بدعم جميع الوظائف والمهن بما فيها المشمولة بقرارات توظيف، وتستطيع جميع منشآت القطاع الخاص الاستفادة من المبادرة، لدعم أجور السعوديين والسعوديات الذين تم توظيفهم من تاريخ 1 يوليو 2019، ما لم تكن المنشأة موقفة لدى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أو صندوق تنمية الموارد البشرية.

وأوضح الصندوق أن الدعم يبدأ من نسبة 30% وحتى 50% من الأجر الشهري للموظف لمدة سنتين، ويشمل من تم توظيفهم بعد بداية يوليو 2019 (بأثر رجعي)، وكذلك التوظيف الجديد والمستقبلي، على أن يتراوح أجر الموظف المدعوم بين 4000 و 15 ألف ريال.

وتحصل المنشآت على دعم إضافي بنسبة 10% عند توظيف الإناث، والأشخاص ذوي الإعاقة، وعند التوظيف في المدن غير الرئيسية، وفي المنشآت الصغيرة والمتوسطة، لكل من الفئات المذكورة على ألا يتجاوز الحد الأقصى للدعم 50% من الأجر الشهري للموظف، أو 3000 ريال، أيهما أقل.

ويُمكن لمنشآت القطاع الخاص التسجيل إلكترونياً والاستفادة من المبادرة، من خلال الدخول إلى صفحة المبادرة على البوابة الوطنية للعمل (طاقات) عبر الرابط-<https://www.taqat.sa/web/guestemployer/employment-subsidy-program> وتفعيل «برنامج دعم التوظيف»، ثم إنشاء طلب دعم جديد، وإضافة بيانات الطلب والموظفون المراد دعمهم، ثم حفظ الطلب وإرسال المعلومات؛ ليتم بعدها استلام الطلب من قبل الصندوق والتأكد من استيفاء المنشأة للضوابط وتقديم الدعم لها.

الشورى " يطالب " الجمارك " بآليات للحد من دخول البضائع " المغشوشة والمقلدة المجلس وافق على تعديل البند 11 من الترتيب التنظيمي لمصانع المياه

المصدر: جريدة سبق الثلاثاء 14 شعبان 1441 هـ - 07 إبريل 2020م

<https://sabq.org/fNrLpZ>

وافق مجلس الشورى على تعديل البند الحادي عشر من الترتيب التنظيمي لمصانع المياه خلال جلسته العادية الثانية والثلاثين للسنة الرابعة من الدورة السابعة (عن بُعد) المنعقدة برئاسة رئيس المجلس الدكتور عبدالله آل الشيخ؛ كما وافق على مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال نظام التأمين الصحي بين وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية ووزارة الصحة والرفاهية في جمهورية كوريا. كما طالب -في قرار أصدره اليوم- الهيئة العامة للجمارك، بأهمية إتمام عملية التحول والتسكين للموارد البشرية والاستفادة من أفضل الممارسات، وأن يكون هناك جدول زمني محدد يتم التقيد به. وطالب "الجمارك" أيضاً باستحداث آليات للحد من دخول البضائع المغشوشة والمقلدة والمخالفة للمواصفات بعد أن قامت "الجمارك" بالاعتماد على إدارة المخاطر وتسهيل الإجراءات الجمركية بحيث يتم إنهاء التخليص الجمركي خلال 24 ساعة. كما ناقش التقرير السنوي لصندوق التنمية العقارية السعودية للعام المالي 1439 / 1440 هـ.

انتفاع صاحب العمل بأي إعانة حكومية استثنائية يبطل إنهاء عقد عمل موظفيه

المصدر: جريدة الاقتصادية الثلاثاء 14 شعبان 1441 هـ - 07 إبريل 2020م

https://www.aleqt.com/2020/04/07/article_1799426.html

الرياض : واس

أوضحت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية تفاصيل وحيثيات قرارها الصادر بشأن تحسين وحماية العلاقة التعاقدية بين العاملين وأصحاب العمل والذي يأتي انطلاقاً من جهود الحكومة السعودية في السيطرة على تداعيات فيروس كورونا الجديد حيث تمت إضافة مادة برقم (41) إلى اللائحة التنفيذية لنظام العمل الصادرة بالقرار الوزاري رقم (70273) وتاريخ 1440/04/11 تنص على الآتي : في تنفيذ أحكام الفقرة (5) من المادة (74) من النظام:

- 1 - في حال اتخذت الدولة من تلقاء نفسها أو بناء على ما توصي به منظمة دولية مختصة إجراءات في شأن حالة أو ظرف يستدعي تقليص ساعات العمل أو تدابير احترازية تحد من تفاقم تلك الحالة أو ذلك الظرف مما يشمل وصف القوة القاهرة الوارد في الفقرة (5) من المادة (74) من النظام فيتفق صاحب العمل ابتداء مع العامل خلال الستة أشهر التالية لبدء اتخاذ تلك الإجراءات على أي مما يأتي:
- تخفيض أجر العامل بما يتناسب مع عدد ساعات العمل الفعلية.
 - منح العامل إجازة تحتسب من أيام إجازته السنوية المستحقة.
 - منح العامل إجازة استثنائية وفق ما نصت عليه المادة (116) من النظام.
- 2 - لا يكون إنهاء عقد العمل بعد ذلك مشروعاً إذا ثبت أن صاحب العمل قد انتفع بأي إعانة من الدولة لمواجهة تلك الحالة.
- 3 - لا يخل ذلك بحق العامل في إنهاء عقد العمل.
- يذكر أن هذه المبادرة تأتي امتداداً لمبادرات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في التخفيف من الآثار الاقتصادية على القطاع الخاص وتحقيق المصلحة العامة للعاملين وأصحاب العمل.

سلامة المواطن .. استراتيجية متكاملة

المصدر: جريدة الاقتصادية الثلاثاء 14 شعبان 1441 هـ - 07 إبريل 2020م

https://www.aleqt.com/2020/04/07/article_1799131.html

كلمة الاقتصادية |

تبدو مسيرة برنامج التحول الوطني للمملكة «ناجحة» في مضمونها وأهدافها، و«مبهرة» في تطلعاتها وإنجازاتها التي تتوالى منذ الإعلان عن تبني رؤية 2030 قبل نحو أربع سنوات، حتى يومنا هذا.

المملكة نظرت إلى رؤيتها على أنها «خارطة طريق»، تُعيد بناء الاقتصاد السعودي على مرتكزات قوية ومستدامة، وتجعله في صدارة اقتصادات منطقة الشرق الأوسط، وضمن أقوى اقتصادات العالم الأول. ولم تنس الرؤية أن تُشرك الجميع في المهمات المطلوبة، بدءاً من مؤسسات الدولة ومروراً بالمواطنين، وانتهاءً بالقطاع الخاص، وهنا ظهرت الحاجة إلى إطلاق برنامج التحول الوطني كأحد البرامج التنفيذية للرؤية.

وتبقى النجاحات التي حققها برنامج التحول الوطني ملموسة للجميع، ولم تكن لتتحقق على أرض الواقع لولا اقتناع الجميع بجدوى هذا البرنامج وأهدافه النبيلة في تعزيز الممكّنات الاقتصادية، وتحقيق التميز في الأداء الحكومي، والارتقاء بمستوى الخدمات المعيشية، من خلال تسريع وتيرة وتنفيذ مشروعات البنية التحتية الأساسية والرقمية، وإشراك المستفيدين في التعرف على التحديات، وابتكار الحلول، ومساهماتهم في التنفيذ، وتقييم أداء البرنامج.

من الصعب حصر كامل إنجازات برنامج التحول الوطني، لكثرتها وتنوعها وشموليتها، بيد أنه يمكن تلخيصها في إطلاق عدد وافر من المبادرات والبرامج والمراكز والمنصات الإلكترونية التي تنهض بأداء مؤسسات الدولة الاقتصادية والاستثمارية، وتحسن خدماتها، مع الاهتمام النوعي بتحفيظ القطاع الخاص ودفعه إلى أن يكون مشاركاً بفعالية في المنظومة الاقتصادية للدولة، فضلاً عن دعم القطاعات الاقتصادية في المملكة.

صعوبة حصر إنجازات البرنامج الوطني لا تمنع مطلقاً من التركيز على أبرزها، مثل تحقيق المملكة المركز الأول عالمياً في إصلاحات بيئة الأعمال، وتعزيز التنافسية في هذه البيئة محلياً ودولياً، وتحسين أداء المشروعات في القطاع الخاص، وما سبق أثمر أن تكون المملكة ضمن أبرز 10 دول في قطاع التجارة الإلكترونية، يضاف إلى ذلك رفع مستوى الحماية في ممارسة الأعمال، وإصدار نظام الامتياز التجاري، وإصدار النظام واللائحة التنفيذية لنظام الرهن التجاري. وأحرز برنامج التحول الوطني تقدماً طيباً في زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، وزيادة حصتها في القوى العاملة..

التقدم نفسه تكرر في آلية إنعاش القطاع الاستثماري بالمملكة، وتعزيز الاستثمارات في القطاع السياحي، وتعزيز مكانة الدولة كوجهة سياحية، تضاف إلى ذلك جهود البرنامج في الارتقاء بقطاع التطوع، وزيادة أعداد المتطوعين في المملكة

إلى ما يتجاوز 192 ألف متطوع. ويبقى مسلسل إنجازات برنامج التحول الوطني مستمرًا، حاصداً النجاحات النوعية التي ستصنع قطاعاً اقتصادياً وطنياً مثاليًا قادرًا على جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية في بيئة عمل مشجعة على الإنتاج.



جرائم بلا ضحايا

المصدر: جريدة الرياض الثلاثاء 14 شعبان 1441هـ - 07 إبريل 2019م

<http://www.alriyadh.com/1814621>

د. عبدالرحمن الشقير

الدولة خطاب سياسي وأمني مخطط له، يهدف بوضوح إلى تأمين المجتمع واقتصاده، وبالتالي لها حق احتكار إدارة الأزمة، ومن ثم فالتصريحات والنصائح والتوجيهات الرسمية جزء أساسي ورئيس من إدارة الأزمة، ولا ينبغي لأحد أن يوجه المجتمع أو يودلج الأزمة..

يقصد بمصطلح جريمة بلا ضحايا أو جريمة في حق المجتمع Victimless Crimes، الأفعال التي تلحق الضرر بقيم المجتمع أو بالذوق العام، وسميت بلا ضحايا لأنه ليس لها ضحية محددة أو خصم معروف يمكن أن يرفع دعوى تخصه قانونياً، ويضرب أمثلة بتعاطي المخدرات مثلاً. ولا يوجد تحديد متفق عليه لهذه الأنواع من الجرائم، إلا أن عالم الاجتماع إدوين شور، وهو الذي سك المصطلح، يؤكد على ضرورة تجريم مثل هذه الأفعال بهدف الحفاظ على معايير المجتمع وأخلاقياته العليا، وتحقيقاً للسلام والأمن الاجتماعي.

يتعرض المجتمع لنوع جديد من الجرائم بلا ضحايا من خلال شكل من أشكال الجرائم المعلوماتية، الذي يتمثل في مخاطبة المجتمع وتوجيهه والتأثير عليه عبر البث المباشر من تطبيقات التواصل الاجتماعي، من قبل مشاهير أو غير مشاهير لا يملكون صلاحيات رسمية بذلك، دون الوعي الكافي بما لهم وما عليهم من حقوق عامة، وقد تسبب كثرة التصريح والتصوير والبث من أجل تحقيق الانتشار في كثرة الجرائم بلا ضحايا تحت ذريعة حسن النوايا أو المزاج. ولأن هذا النوع من الجرائم يفتقر إلى وجود مدع، فإن مؤسسات الدولة تقوم غالباً بدور الادعاء مثل النيابة العامة أو الجهة المخولة بحماية المزاج العام للمجتمع أثناء الأزمات، وذلك لأن المزاج العام أثناء الأزمات يكون مستعداً لتلقي أي نوع من الإشاعات ونشرها بسرعة، وتكون القابلية للهلع أكثر من أوقات السلم.

تكون الجرائم بلا ضحايا أكثر إيلاماً عندما تصدر من أبناء المجتمع في أزمنة الكوارث وانتشار الأوبئة، حيث يقللون من أهمية جدية الإجراءات الرسمية، أو يغرسون أجنداتهم في الأزمات، ويكون تأثيرهم على العامة كبيراً؛ لأن لغة خطابهم لمتابيعهم -هم غالباً من البسطاء وصغار السن- سهلة ومفهومة وأكثر سلاسة من التوعية والقرارات الرسمية.

اتخذت إجراءات السياسة العليا لإدارة أزمة كورونا قراراً بتجريم الجرائم بلا ضحايا المتمثلة في الجرائم المعلوماتية التي تقع في هذا السياق، وهي تعد بشكل أساسي أمنياً آخر: مناهضة خطاب الدولة وسياساتها، بل خطاب العالم وسياساته العليا في لحظات حرجة، إذ للدولة خطاب سياسي وأمني مخطط له، يهدف بوضوح إلى تأمين المجتمع واقتصاده، وبالتالي لها حق احتكار إدارة الأزمة، ومن ثم فالتصريحات والنصائح والتوجيهات الرسمية جزء أساسي ورئيس من إدارة الأزمة، ولا ينبغي لأحد أن يوجه المجتمع أو يودلج الأزمة أو يسخر من الإجراءات، وخاصة أن المملكة تواجه عداوات وخصوم خارجية لن تقوت الفرصة لإيقاع الأذى وإحداث الارتباك الشعبي بأي شكل، من خلال استخدام بعض المواطنين الذين لا يدركون أبعاد سلوكهم وحجم تأثيرهم.

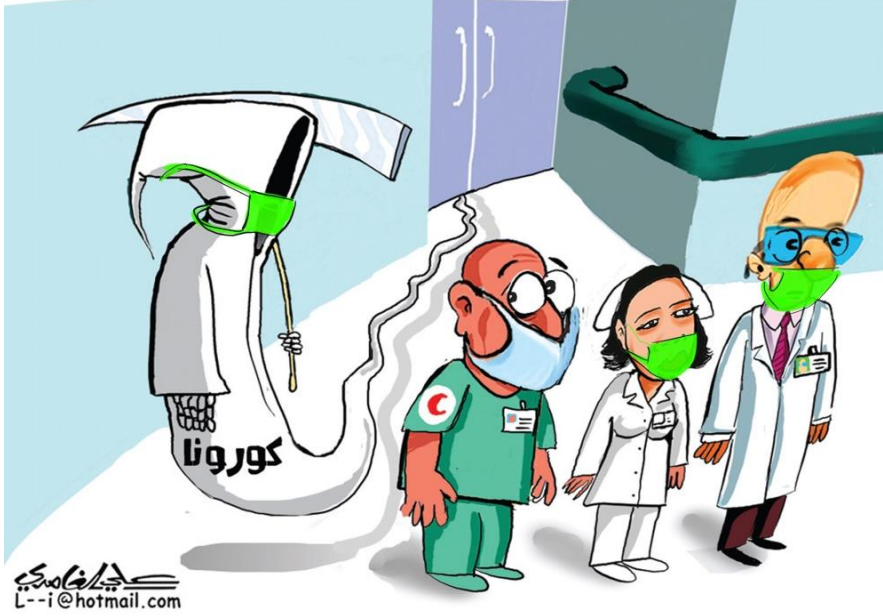
وقد أطلق حساب الأمن العام في تويتر موضوع (في قبضة رجال الأمن)، ويتمثل في نشر الحالات المقبوض عليها، وأكثرها حالات تصوير وقائع غير حقيقية، أو التفاخر بعدم تنفيذ قرار حظر التجول، أو مقاطع مؤدلجة للوباء، وتختتم كل حالة بعبارة "تم القبض"، ولهذا نشأ وسم (هاشتاق) #تم_القبض.

وتكرر المؤسسة الأمنية تحذيراتها من مخاطر إرباك المجتمع بمثل هذا النوع من الجرائم، وأن من يفعل ذلك أو يخالف التوجيهات سوف يتعرض للملاحقة الأمنية، بهدف حفظ الأمن العام والتقليل من المؤثرات السلبية التي يمكن أن تمارس ضغطاً على المواطنين في ظل الأزمة التي يعيشها العالم والمملكة حالياً، فالأمن ليس شيئاً مادياً فقط، بل يمتد للحفاظ على الحالة النفسية والمعنوية للشعب، ومحاربة كل السلوكيات التي تهدد السلام والأمن والأمان في توقيت الأزمات والحروب.



كاريكاتير

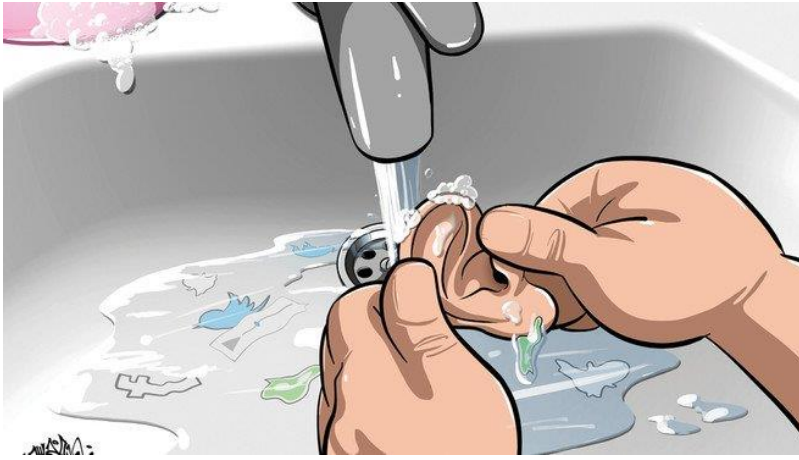
العدو المتخفي!



المدينة

المصدر: جريدة المدينة الثلاثاء
14 شعبان 1441 هـ - 07 إبريل
2020م

<https://www.al-madina.com/article/68121>
1



الاقتصادية

المصدر: جريدة الاقتصادية
الثلاثاء 14 شعبان 1441 هـ - 07
إبريل 2020م

<https://www.aleqt.com/>